

تأثير البروتوكول التدبيري على النساء الحوامل مع أنيميا نقص الحديد باستخدام نموذج تعزيز الصحة

همت مصطفي عبد المجيد^(١)، سناء علي نور الدين^(٢)، ايناس محمد عبد الله^(٣)، هدايات عبد الرؤف عماشه^(٤).

^(١) ماجستير تمريض، ^(٢) استاذ تمريض النساء والولادة - كلية التمريض - جامعة الزقازيق، ^(٣) أستاذ مساعد تمريض الأمومة والنساء والتوليد - كلية التمريض - جامعة قناة السويس، ^(٤) أستاذ مساعد تمريض الأمومة والنساء والتوليد - كلية التمريض - جامعة بور سعيد.

مقدمة:

نقص الحديد هو واحد من عوامل الخطر المؤدية للعجز والوفاة في جميع أنحاء العالم، مما يؤثر على تقدير من ملياري شخص. وارتفاع معدل انتشار أنيميا نقص الحديد في الدول النامية له تأثيرات كبيرة على الصحة والحالة الاقتصادية، ومن تلك التأثيرات ضعف الحمل، انخفاض في الأداء المدرسي، وانخفاض الإنتاجية

يعتبر تحديد مستوى الهيموجلوبين المعيار الأساسي والذي يستخدمه المسح الصحي الديموغرافي لمصر (EDHS) لتحديد مدى انتشار فقر الدم. عرفت منظمة الصحة العالمية فقر الدم في الحمل علي انه تركيز الهيموجلوبين أقل من ١١ جرام / ديسيلتر أو الهيماتوكريت أقل من ٣٣٪، في أي وقت خلال فترة الحمل. يعد السبب الأكثر شيوعاً لفقر الدم في الحمل هو نقص الحديد. على الرغم من أن الأسباب الكامنة وراء نقص الحديد في فترة الحمل قد تكون متنوعة، إلا أن السبب الرئيسي هو زيادة الطلب على الحديد للجنين وكذلك أنسجة الأم. وعلاوة على ذلك، الولادة المتقاربة، والالتهابات التي تدمر خلايا الدم الحمراء، وتتداخل مع تكوين خلايا الدم الحمراء، وزيادة فقدان الدم و / أو تستنزف امتصاص المواد الغذائية مثل الملاريا، فيروس نقص المناعة البشرية، والإسهال، وغيرها.

الهدف من الدراسة:

أجريت هذه الدراسة لتقييم تأثير بروتوكول تدبيري على النساء الحوامل بأنيميا نقص الحديد باستخدام نموذج تعزيز الصحة من خلال تغيير في تصورهم وسلوكياتهم فيما يتعلق بخطر الإصابة بفقر الدم.

التصميم البحثي:

لقد استخدمت تصميم شبه التجريبي في هذه الدراسة

عينة الدراسة :

تتكون العينة من ١٨٠ سيده حامل تم تقسيمهما إلى مجموعتين. ولقد تم استخدام طريقة عشوائية بسيطة لتجميع النساء في مجموعة التحكم ومجموعة الدراسة

مكان الدراسة :

تم إجراء هذه الدراسة بعيادة النحال لرعاية صحة الأم والطفل (الأمومة والطفولة) مدينة الزقازيق، محافظة الشرقية، مصر

أدوات جمع البيانات

لقد استخدمت ستة استبيانات لجمع البيانات وهي: إستمارة إستبيان (مقابله شخصيه)، إستمارة تحتوي على أسئلة لقياس درجة معرفة الأمهات بالمشكله، إستمارة لتقييم العادات الغذائية وممارسات الطهي للسيدات الحوامل (باستخدام استبيان التردد الغذاء)، إستمارة تحتوي علي مجموعه من الأسئلة لقياس مدي وعي وإدراك الأمهات بأنيميا نقص الحديد، استمارة متابعة.

النتائج:

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن الآتي:

- لقد وُجد أن عمر السيدات في مجموعة الدراسة قد تراوح ما بين ٣٠-٣٥ عاماً وكان متوسط عمرهن 27.8 ± 4.8 سنة وكانت نسبة كبيرة من المجموعتين (الدراسة والتحكم) في مستوى التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وكان معظمهن ربات بيوت ويعيشون في المناطق الريفية

• ووفقاً لمستوى الهيموجلوبين بالدم، قبل وبعد البرنامج. كان من الواضح إرتفاع مستوى الهيموجلوبين بين السيدات بمجموعة الدراسة

بعد الزيارة الثانية والثالثة مقارنة مع تلك

الموجودة في المجموعة الضابطة.

- أما عن تأثير البرنامج على معلومات الأمهات تجاه أنيميا نقص الحديد فقد أسفرت النتائج عن تحسن كبير في معلوماتهن فقد كان بنسبة (٧%) قبل تطبيق البرنامج إلى أن وصلت إلى نسبة (٨٥%) بعد تطبيق البرنامج
- وأيضا لوحظ ان هناك تحسنات ذات دلالة احصائية بين السيدات في مجموعة الدراسة بالنسبة الي الإمتثال إلي العادات الغذائية الصحية مقارنة بالمجموعة الضابطة فقد كان.
- وهناك ايضا تحسنات ذات دلالة إحصائية في مجموعة الدراسة في مرحلة ما بعد البرنامج في مستوى الإدراك حول أنيميا نقص الحديد مقارنة مع النساء في المجموعة الضابطة

- الخلاصة:

أن النساء الحوامل المصابات بأنيميا نقص الحديد كان لديهن مستوى منخفض من المعرفة فيما يتعلق بتعريف المرض، العلامات والأعراض، المضاعفات وطرق الوقاية والعلاج خلال فترة الحمل. ويرتبط إنخفاض مستوى إدراك المرأة الحامل بمخاطر أنيميا نقص الحديد وكذلك مستوى إدراكها بقابلية تعرضها للإصابة بالمرض ومضاعفاته مع الممارسات الغذائية السيئة وعدم الامتثال للعلاج (الحديد). فقد أثبت تنفيذ بروتوكول تعليمي تدريبي على النساء الحوامل المصابات بأنيميا نقص الحديد باستخدام نموذج تعزيز الصحة أنه كان ناجحا في رفع مستوى الهيموجلوبين، وتحسين المعرفة والممارسات الغذائية والامتثال للعلاج (الحديد) لدي السيدات بمجموعة الدراسة مقارنة مع مجموعة التحكم.

التوصيات:

- تطبيق برنامج تعليمي تدريبي عن أنيميا نقص الحديد أثناء الحمل باستخدام نموذج تعزيز الصحة والذي أثبت نجاحه في الدراسة الحالية جنبا إلى جنب مع كتيبات توضيحية ، ضمن برامج الرعاية الصحية للحوامل في نفس مكان الدراسة وبنفس الطريقة السابق ذكرها.
- هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتكرار هذه الدراسة في أماكن مختلفة وباستخدام عينة أكبر حجما تطبق علي سيدات حوامل مصابات بدرجات مختلفة من أنيميا نقص الحديد.